الشعر ، وقياس بلاغته ، وكيف يبلغ الشاعر منه مايريد . ولعل من أبرز ما تناوله في الصنعة الشعرية ومعيارها موضوع التشبيه ، فهو عنده موضوع مفصّل وبحث مسهب ، يعرض فيه لأنواع التشبيهات المختلفة وما يتصل بها .

وفي كتاب (الموازنة بين الطائيّين) يلجأ الآمدي [1] (٣٧٠ هـ) إلى كثير من الفنون البلاغية التي استعملها كل من الشاعرين ، فيستعين بها على الموازنة بينهما، إنه يفاضل بين استعارات وتشبيهات ، ويوازن بين أنواع بديعية وقعت في شعر الشاعر ليصل من وراء ذلك إلى تفضيل أحد الشاعرين وإيثار مذهبه على الآخر .

وأما القاضي الجرجاني [2] (٣٩٢ هـ) فقد قدّم لـ (الوساطة بين المتنبي وخصومه) بحديث طويل فيه الكثير من الفنون البديعية ـــ وفنون البديع في عصره كانت تشتمل على كثير مما خرج فيما بعد عن نطاق البديع ـــ كالاستعارة والتشبيه والتمثيل .. ، وكذلك كان حديث الجرجاني عن شعر أبي الطيب حديثاً امتزج النقد فيه بالبلاغة ، أو كانت البلاغة فيه عنصراً أساسياً من عناصر النقد .

---

(١) هو الحسن بن بشر، انظر ترجمته في معجم الأدباء ٣ : ٥٤ ، وإنباه الرواة ١ : ٢٨٥

(٢) هو علي بن عبد العزيز ، وترجمته في معجم الأدباء ٥ : ٢٤٩ ، ووفيات الأعيان ١ : ٣٢٤ ، وشذرات الذهب ٣ : ٥٦